

## تقرير

المستقبل يقاطع باسيل في عكار:  
لا تساهل مع من التقى المعلم

نجلة حمود

عكست زيارة رئيس التيار الوطني الحر، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، لمحافظة عكار، والتي أرادها زيارة في الدرجة الأولى للبلديات الإسلامية، حجم الضياع والتلملم في أوساط تيار المستقبل الذي بقي عاجزاً عن أخذ موقف من الزيارة، ولم يحسم أمره بالمقاطعة إلا بعد منتصف ليل الخميس . الجمعة . وجاء قرار المقاطعة بعد أن رفع وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي سقف مواقفه، حيث اختصر موقفه من الزيارة بجملة واحدة فقال: «من يتصرف تجاه بلده بشكل لا وطني، ومن يحرم منطقتي ويتعاطى مع أهلي بشكل طائفي، لا يمكنني أن أتعاطف معه بشكل تسامحي».

كلام المرعبي تعارض مع تصريحات منسق عام تيار المستقبل في عكار خالد طه، وعضو المكتب السياسي سامر حدارة الذي أكد «أن لا مقاطعة، وأن العلاقة مع «التيار الوطني الحر» مستمرة، وثمة حرص مشترك على تمثيلها وتوطيدها، بما يخدم مصلحة عكار وأهلها على كافة الصعد، ولا سيما الإنمائية منها».

وأوضح أن «موقف «تيار المستقبل» لا يلزم أحداً، ومن جهتنا سنشارك في حفل تدشين بحيرة الكواشرة، وفي العشاء الذي يلي الحفل. أما بالنسبة إلى البلديات التي ستشارك أو ستقاطع، فلكل منها رأيها وحساباتها الخاصة في القيام بما تراه مناسباً». وأكد حدارة «أن العلاقة مع «التيار الوطني الحر» ليست علاقة طارئة، ولن تكون كذلك، وأي تباين قد يطرأ يُعالج ضمن القنوات المعروفة، وتحت سقف الحكومة والتوازنات التي أرسيتها التسوية السياسية التي توافقتنا وإياهم فيها على تحديد مصالح البلاد والعباد عن القضايا الخلافية». ما أكد حدارة ليلاً تغَيَّر تلقائياً مع ساعات الصباح، تزامناً مع جولة باسيل، حيث لم يتم إعطاء تعليمات واضحة بالمقاطعة كما لم يتم إعطاء تعليمات بالمشاركة.

تنامي الاعتراضات على المشاركة في استقبال باسيل وصل إلى مسامع أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري عقب البلبل في أوساط البلديات المحسوبة على «التيار الأزرق» جراء غموض الموقف من الزيارة، وتحديد

قطع الحساب، أكدت مصادر وزارية في فريق 8 آذار أن «هذا الأمر لم يكن ليَمَرَّ أبداً ولم تكن في وارد التراجع عن موقفنا، وأيندنا في هذا الموقف الرئيس الحريري». وبحسب مصادر وزارية أخرى، أكد وزير العدل أن هذا الإجراء لا يمكن تطبيقه إلا بقانون دستوري يحتاج إلى ثلثي أعضاء المجلس المجلس. وفي رده على سؤال من فنيانوس عن أنه في حال أقدم بري أو عشرة نواب معترضين على الطعن في هذا القرار، فهل يكسبون الطعن؟ كان رد جريصاتي إيجابياً، عندها جرى التخلي عن هذه الفكرة واستبدالها بخيار «تسوية» مؤقتة، إلى حين انتهاء وزارة المال من قطع الحساب. ويمكن القول إن حصيلة جلستي الخميس والجمعة أفضت إلى الآتي: سلم الجميع بأن السلسلة يجب أن تدفع، وأن الضرائب يجب أن تقرر بعد تعديلها، وتحديد الضرائب على المصارف، كما الحق الدستوري للمجلس النيابي بالتشريع الضريبي قبل الموازنة أو خارجها وعدم ربطها، وأخيراً الانتهاء من مسألة تعليق المادة 87. وفي هذه النقطة بالتحديد، برز الخلاف العوني - القواتي في أعلى منسوب له منذ أزمة الكهرباء، إذ أصر وزراء القوات على التمسك بتعليق المادة 87، في موقف موجه ضد التيار الوطني الحر، قبل أن يخرجوا من الجلسة لإجراء اتصالات برئيس القوات سمير جعجع، ويعدلوا عن الأمر بعد تدخل الحريري.

أما إجرائياً، فيمكن تلخيص ما جرى بأن مكونات مجلس الوزراء أجمعت على ضرورة دفع الرواتب وفق قانون السلسلة، مع منح وزارة المال مهلة سنة لإنجاز قطع الحساب، على أن يتم إصدار موازنة عام 2017 ولو لم يُنجز قطع الحساب قبل ذلك.

سيفتح الباب أمام خطوات أخرى تجاه الرئيس السوري بشار الأسد. فهل يمكن أن يتحمل الشارع الأزرق مثل هذه الانعطافات على أبواب الانتخابات؟ وبماذا سيبرر للقاعدة الشعبية التي تعاني أصلاً من الضياع بسبب المواقف المتناقضة وسياسة التساهل؟. ويؤكد عدد من مناصري «التيار الأزرق» المنتقدين للزيارة العكارية أن «وضع لقاء باسيل - المعلم في إطار ضيق يتعلق بملف النازحين فقط، لا يمكن الاقتناع به، لأن ملف النازحين يعني الحكومة ككل، ورئيس الحكومة سبق أن شارك في مؤتمرات دولية حول هذا الملف الشائك، كما أن الملفات العالقة ليست بنت ساعتها، والحكومة مجتمعة هي التي تعالجها لا أحد الأفراد».

وكان الوزير باسيل قد جال في

عقب الأجواء السياسية المتوترة بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل على خلفية لقاء باسيل مع نظيره السوري وليد المعلم في نيويورك. وتجلت التلملم عقب الأخذ والرد في عدد من بلديات عكار المحسوبة على تيار المستقبل حيال زيارته مناطق معينة ومحاولة تأجيل الزيارة لبلديات أخرى، الأمر الذي دفع اتحاد بلديات وادي خالد إلى إصدار بيان قبل الزيارة يؤكد فيه الرغبة في تأجيل الزيارة، «بناءً على ضيق الوقت لكثرة الزيارات في محافظة عكار، ولأن وادي خالد ذات خصوصية بالحرمان وطامعة بأن يكون لقاء مع الوزير باسيل لوقت أطول للاطلاع على جميع القرى في وادي خالد وتكريمه بغذاء كونها من عاداتنا».

أكد عدد من رؤساء البلديات أن حالة التلملم نتيجة طبيعية، خصوصاً عقب تصريحات وزراء تيار المستقبل وانتقاد لقاء نيويورك، لافتين إلى أن الزيارة اليوم تصنف في خانة السياسة في الدرجة الأولى، والمواقف السياسية متشعبة في هذه الفترة، مؤكداً «ضرورة أن يتخذ تيار المستقبل موقفاً واضحاً من تصرفات وزير الخارجية، لأن صرف النظر عن لقاء «وزير خارجية النظام السوري»

أكد باسيل ان مقاطعة المستقبل لزيارته لا تزججه (هيلم الموسوي)



بلدات: ببنين، عكار العتيقة، الكواشرة (افتتاح بحيرة الكواشرة)، تلعباس شرقي، وادي خالد، الجديدة (افتتاح هيئة التيار)، ودار مطرانية عكار للروم الأرثوذكس حيث أقيم حفل عشاء على شرف الوزير والوفد المرافق، وذلك وسط غياب تام لنواب كتلة المستقبل وفاعليات التيار. وشارك النائبان السابقان طلال المرعبي ووجيه البعري في لقاء المطرانية، إضافة إلى فاعليات عكار الدينية من مختلف الطوائف، يتقدمهم ممثل مفتي عكار زيد زكريا، رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية مالك جديدة، نائب رئيس المجلس الإسلامي العلوي حسن حامد، الشيخ ماهر عبد الرزاق، مطران عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران باسيلوس منصور.

وقد أكد باسيل خلال غداء جمعه بكوادر التيار في مطعم المرغان في القبيات، أن مقاطعة المستقبل لزيارته لا ترعجه على الإطلاق، «لأننا تيار وطني ونتمسك من دخول مختلف المناطق من دون مشاركة أحد». وقالت مصادر في قيادة تيار المستقبل في بيروت لـ «الأخبار» إن مقاطعة المستقبل لزيارة باسيل «تعبّر عن مزاج الجمهور، نتيجة أداء وزير الخارجية، وخاصة لجهة إصراره على تطبيع العلاقة مع النظام السوري». ورأت في تصريحات باسيل العكارية هجوماً على تيار المستقبل؛ وقالت المصادر نفسها لـ «الأخبار» إن باسيل طلب من مسؤولي تياره في عكار الإعداد للانتخابات النيابية المقبلة على قاعدة أن التحالف مع «المستقبل» ليس محسوماً. إلا أن مصادر التيار الوطني الحر نفت ذلك.

الكلمات التي ألقاها باسيل في مختلف المحطات ضمنها رسائل سياسية في أكثر من اتجاه، فانتقد عرقلة بعض الأفرقاء للمشاريع الإنمائية من توليد الطاقة، والمياه والكهرباء.

وأكد باسيل «أن الدولة قادرة على رفع الحرمان عن عكار، والحرمان مستشر بسبب الفساد المتغلغل، وهم لا يسمحون لنا بأن نأتي بالمشاريع التي نريدها»، مشدداً على «أنهم لو سمحوا لنا بالعمل في الوزارات التي نتسلمها لكننا تمكنا من تأمين العمل لأبناء عكار، وتأمين الطاقة عبر «مشروع الهوا»، وغيرها من المشاريع».

مصادر المستقبل:  
تصريحات باسيل العكارية  
هجوم علينا!

مصادر المستقبل:  
تصريحات باسيل العكارية  
هجوم علينا!

حصول دبلوماسي من الطائفة الشيعية على القنصلية العامة في البصرة أو النجف.

## هيئة تنسيق لـ «ريفي» البقاع الغربي

بعد الاجتماع الثاني الذي عُقد يوم الأحد في منزل رئيس بلدية المرج السابق كمال حرب لفاعليات من بلدات البقاع الغربي، جُزء منها «مُنْتَفِضَةٌ على الواقع السياسي»، وجزء آخر يدور في فلك الوزير السابق أشرف ريفي، تقرّر تشكيل هيئة تنسيق يرأسها حرب. وسيكون هناك «اجتماعات متتالية لترتيب الأوضاع. وعلى ضوء اللقاءات يُتخذ القرار بالتشاور مع ريفي بخوض الانتخابات أو لا»، كما يقول حرب لـ «الأخبار». وفي حال لم يتخذ ريفي القرار بترشيح لائحة إلى النيابة، «فسيكون لذلك أثر سلبي، وسينتخب الجزء الأكبر (من المعترضين على «المستقبل») إما بالورقة البيضاء أو يُقاطعون الانتخابات. وهذه الأصوات ستذهب من درب تيار المستقبل».

مجلس القضاء الأعلى خيار عون، رغم تأكيدهم على مناقبيتها المهنية. أما العقدة الثانية، المستجدة، فتتعلق بالتوزيع العددي الطائفي بين المذاهب ضمن طائفة واحدة. وأشارت المصادر إلى أن هاتين العقدتين إذا لم تذلا بحلول الثلاثاء، فذلك يعني أن التشكيلات طارت، لا سيما أن أحد أعضاء مجلس القضاء الأعلى القاضي طنوس مشلب يحال على التقاعد الخميس المقبل.

## تبادل قنصليات بين الطوائف

يدور الحديث في أروقة وزارة الخارجية عن إمكان إلغاء القنصليتين العامتين في ميلانو ومرسيليا، مُقابل استحداث قنصليتين في فلورنسا وهيوستين. كذلك، يجري البحث في إمكان إجراء «تبادل قنصليات بين الطوائف»، فيُعَيّن أحد الدبلوماسيين من الطائفة السنية في القنصلية العامة في الاسكندرية، مُقابل

## التشكيلات القضائية أمام حائط مسدود؟

كاد التشجّع السياسي بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل يُطيح التشكيلات القضائية. ورغم أن بداية انطلاق العمل في التشكيلات كان ميسراً، بعد مباركة رئيس الجمهورية ميشال عون، إلا أنها اليوم أمام حائط مسدود. وإذا لم تُزل العقبات المستجدة بحلول الأسبوع المقبل، فذلك يعني أن مشروع التشكيلات بحُكم الساقط. وكشفت مصادر قضائية لـ «الأخبار» أن كلاً من وزير العدل سليم جريصاتي ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد أرجأ سفرهما لإنجاز التشكيلات. وقد اعتذر فهد عن المشاركة في مؤتمر قضائي في موريتانيا لهذه الغاية. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أنّ العقدتين إحداهما قديمة والثانية مستجدة؛ فالأولى تتعلق بإصرار وزير العدل على تعيين القاضية غادة عون في مركز مدعي عام جبل لبنان، مقابل رفض معظم أعضاء